يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣ كانون الثاني ١٩٦١
١٦ رجب ١٣٨٠
العدد ٦٨ السنة السابعة عشرة
15 טבת 5721
3.1.1961
No. 68 Vol. XVII

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوره) Al-Ittihad

الاضراب فى البلجيك لا يزال مستمرا
الحزب الشيوعي البلجيكي يدعو الى وحدة الصف

بروكسل – لا يزال الاضراب الجبار الذي أعلنته الطبقة العاملة مستمراً . وقد اصدر الحزب الشيوعي البلجيكي بياناً اعلن فيه تأييد الاضراب وندد البيان بالحكومة البلجيكية على سياستها المعادية للشعب ودعا جماهير الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى الوحدة النضالية ونبذ مفرقي الصفوف الامر الذي سيضمن انتصار المعركة .

لافون قد يستقيل

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المسائية أمس ان الدوائر المقربة من لافون قد ذكرت انه سيستقيل من مراكزه التي يمثل فيها حزبه ، المباي ، وذلك ليتمكن من خوض المعركة بكل حرية ضد الاتهامات التي توجه اليه .

شو ان لاي في رانغون

رانغون – وصل الى عاصمة بورما رئيس حكومة الصين الشعبيه شو ان لاي ، على راس وفد يتألف من ٤٠ شخصاً ، لتوقيع اتفاقية الحدود بين البلدين . وقد استقبل الزعيم الصيني وصحبه استقبالا رسمياً كبيراً واعرب المسؤولون البورميون عن ان لهذه الزيارة اهميه سياسيه كبرى .

بن غوريون يبتعد عن اجتماعات المباي والحكومة ويواصل «زعله»
حتى يعترف به حزبه زعيما خالدا اوحدا دون منازع

تل أبيب – لمراسل الاتحاد – الجلسة التي عقدتها سكرتارية المباي وادارة كتلته البرلمانية ، والتي استمرت نهاراً كاملا تقريباً ، انتهت دون اي قرار . ولا زالت الازمة في زعامة المباي على اشدها وهي تفرض ظلها على الائتلاف الحكومي البنغوريوني .

لقد عقدت الحكومه جلسة ترأسها اشكول ، الذي وافق على ان يقوم بذلك بعد ان وافق بن غوريون على تأجيل نشر رسالته الى سكرتارية حزبه التي يهدد فيها بالاستقالة اذا لم يتجند معه الزعماء المباييون لتغيير قرار الحكومه بشأن «القضيه» . أما وزيرة الخارجيه غولده مئير فتغيبت عن جلسة الحكومه فهي قد .. «مرضت ولزمت الفراش» . ولكن الوزيرة كانت قد اشتركت في جلسة سكرتارية المباي وأعلنت هناك انها لا تزال مصرة على تقديم الاستقالة ، وعلم ان وزير التجارة والصناعه ، سفير ، قد اعلم سكرتارية حزبه انه سيستقيل من الحكومه اذا لم يغير بن غوريون من موقفه ..

وفي الوقت ذاته يواصل زلم بن غوريون مساعيهم ومحاولاتهم لالغاء قرار الحكومه الذي يعتبر «القضيه» منتهيه ، بعد ان طهر لافون وادان «الضابط الكبير» . وشهد اجتماع الحكومة إحدى هذه المحاولات يقوم بها الوزير ديان .

فقد قدم ديان «مستندات» تتعلق بحادثين وقعا حينما كان لافون وزيراً للدفاع وكان هو نفسه القائد العام للجيش . وقال سكرتير الحكومه للصحفيين ان هذه المستندات «تتعارض مع الشهادة التي ادلى بها لافون في لجنة الخارجيه والامن» . وواضح ان محاولة ديان هذه ترمي الى فرض بحث «القضيه» في الحكومه من جديد ، وهي تعبير عما كان اعلنه بن غوريون من ان في نيته فضح «مؤامرات لافون» .

واتضح ان احد الحادثين يتعلق بعملية جرت دون موافقته ، ويتعلق الحادث الثاني بعملية لم تجر طبقاً للاوامر تماماً . وقال سكرتير الحكومه انه ليس للحادثين صلة «بالعمل المشين» وان ديان قدمهما على سبيل المثال . واضاف سكرتير الحكومه ان ديان طلب من لجنة الوزراء التي بحثت «القضيه» ان تمنحه الفرصة لدحض شهادة لافون أمام لجنة الخارجيه والامن . ولكن لما كانت اللجنة الوزاريه قررت عدم سماع شهود فقد قررت منحه قول ما يريد أمام الحكومه . ثم تقرر ان تضم اقوال ديان الى تقرير وزير القضاء المقدم الى لجنة الخارجيه والامن . وقال سكرتير الحكومه انه ليس من شأن مستندات ديان إلقاء ضوء جديد على توصيات اللجنة الوزاريه او قرار الحكومه .

وقد كان على جدول ابحاث الحكومه كتاب «الضابط الكبير» الذي طلب تمكينه من المثول أمام هيئة قضائيه . ولكن وزير القضاء اعلن انه تلقى رسالة من محامي الضابط يقول فيها انه لن يبادر الان الى اتخاذ اي خطوة ويطلب حذف القضيه من جدول بحث

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٧)

الولايات المتحدة تزيد في تدخلها في لاوس
وتهدد السلام العالمي
الاجراء الامريكيون يصابون بالهزائم والقوات الوطنية تحرر مدينتين . زعيم حزب العمال البريطاني يدين الولايات المتحدة ويقول ان نعدم السلام بسبب المغامرين الامريكيين

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – «ان مشكلة لاوس هي أخطر مشكلة شهدها العالم خلال السنوات العشر الاخيرة والموقف يشبه الحرب الاهلية في اسبانيا (اندلعت عام ١٩٣٦ بتدعيم من النازية) والانباء الاخيرة توحي بان الوضع يتحول الى كوريا جديدة» .

هذا ما قاله دنيس هيلي الناطق بلسان حزب العمال البريطاني في الشؤون الخارجيه في خطاب القاه في بيرمنغهام . وقد وضع هيلي معظم اللوم على ايزنهاور والجمهوريين لانهم لم يقبلوا باتفاق جنيف لعام ١٩٥٤ وراحوا يقلبون الحكومات المحايدة الواحدة تلو الاخرى .

وقال ان بريطانيا مسؤولة مباشرة عن الوضع .. وقال اذا اشتركت الدول المجاورة في القتال بلاوس فنحن سنشترك به لاننا اعضاء في منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) .. واضاف لا يمكننا ان نعدم السلام بسبب اعمال الامريكيين المغامرة .. ودعا الى استئناف اللجنة الدوليه التي اقامها اتفاق جنيف لتسوية النزاع الداخلي في لاوس وللمحافظه على حيادها .. ويترأس هذه اللجنه مندوبان الواحد يمثل الاتحاد السوفياتي والثاني بريطانيا .

تحذير الصين الشعبية

وحيال التدخل الامريكي الفظ في لاوس وقيام الولايات المتحدة باستنفار اساطيلها البحريه والجويه في منطقة جنوب شرقي آسيا .. وحيال تسرب قوات حلف جنوب شرقي آسيا (في سيام وفيتنام الجنوبيه) الى لاوس لمساعدة الاجراء الامريكيين .. حيال كل هذا حذرت الصين الشعبيه من خطر وقوع حرب عالميه جديدة اذا لم يتوقف الاستعمار عن القيام بحروب اقليميه . وقد جاء هذا التحذير في صحيفة الشعب الصينيه التي اكدت بان الدول الاشتراكيه تعارض في الحروب الاقليميه وتعمل من اجل توطيد السلام .

هزائم الاجراء الامريكيين

وفي الوقت ذاته توالت هزائم الاجراء الامريكيين الذين نجحوا سابقاً في احتلال العاصمة الاداريه فينتيان وابعاد الحكومة الشرعيه عنها .. فقد حررت القوات الوطنيه – قوات باتت لاو وقوات الحكومة المحايدة – مدينتي اكسيانغ خوانغ وفونغ سالي .. واصبحت على بعد مئة ميل عن العاصمة الاداريه فيلتيان .

واذاعت وكالات الانباء ان راديو بيكين اعلن عن قيام حكومة وطنيه في لاوس في المناطق المحررة .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في حفلة بالكرملين بمناسبة رأس السنة الجديدة

خروشتشوف يأمل بأن تسود روح جديدة العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وامريكا

موسكو – في حفلة اقيمت في الكرملين بمناسبه رأس السنة الجديدة وحضرها الدبلوماسيون الاجانب وألفان من المدعوين اعرب رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، عن امله في أن تسود العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفياتي روح جديدة بتسلم الرئيس الامريكي الجديد ، كنيدي ، منصبه .

وفي الكلمه التي القاها قال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لن يثير قضية طيارة التجسس «يو ٢» الامريكيه في هيئة الامم حرصاً على عدم تعكير الجو الجديد والطيب باثارة الامور السيئه التي وقعت مؤخراً .

والتفت خروشتشوف الى حيث يجلس الدبلوماسيون الاجانب وقال ان

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

تصفية قوات موبوتو التي حاولت ان تعيد السيطرة الاستعمارية على اقليم كيفو
موبوتو يستخدم اراضي يديرها البلجيكيون بالوكالة عن مجلس وصاية الامم المتحدة .. ومع هذا يخفق ويلجأ جنوده الى حماية جنود نيجيريا .

ستانليفيل – فشلت محاولة الاجير الامريكي موبوتو ان يعيد سيطرته على اقليم كيفو على الرغم من مساعدة المستعمرين البلجيكيين ... وغض نظر هيئة الامم المتحدة ...

وتفصيل المحاولة كما اوردتها وكالات الانباء تظهر على الوجه التالي ...

ارسل موبوتو مئة جندي الى اقليم رواندا اوروندي الذي تديره البلجيك بالوكالة عن مجلس وصاية الامم المتحدة ... ومن هناك عبروا الحدود الدوليه الى بلدة بوكافو في إقليم كيفو .. و«استقبلتهم» القوات الموالية لحكومة لوموبا الشرعيه التي حررت الاقليم في الاسبوع الماضي ... وفي المعركة التي نشبت على الاثر جرح ٢٠ جندياً وأسر ثلاثة وطلب الباقون حماية قوات نيجيريا التابعة لهيئة الامم المتحدة ... وبذلك انتهت محاولة موبوتو «لاعادة الامن البلجيكي والاستقرار الامريكي» الى اقليم كيفو ..

وعلى اثر فشل المحاولة زعم متحدث منظمة الامم المتحدة ان الامم المتحدة تنظر الى الوضع نظرة جديدة فقد استخدمت اراضي تحت وصايتها لاغراض نقل جنود اجانب عبر حدود دوليه ... وبعد ذلك رفض همرشولد طلب موبوتو استخدام مطار رواندا لنقل قواته الى حدود إقليم كيفو !!

هدية سوفياتية خاصة بـ ٩ مليارات روبل الى ١٤ دولة افريقية وآسيوية
بين هذه الدول العربية المتحدة والهند وسيلان وغانا وغينيا

موسكو – بمناسبة السنة الجديدة اعلنت الحكومة السوفياتية تقديم هدية خاصة قيمتها ٩ مليارات روبل كمساعدة فنية لثلاثمئة مشروع في ١٤ دولة افريقية وآسيوية .

واعلنت وكالة الانباء السوفياتيه الرسميه ، «تاس» ، ان بين المشاريع والمنشآت التي ستحظى بهذه الهدية : محطات توليد القوة ومنشآت الهندسة ومصانع الفولاذ في الهند ، ومئة مشروع صناعي وزراعي في العربية المتحدة وضمنها السد العالي .

وقالت الوكالة ان بين المشاريع والمنشآت مصانع الحديد والفولاذ في اندونيسيا وسيلان ، ومد الطرق واقامة محطات كهربائيه في افغانستان ، وتقديم مساعدات فنية الى نيبال وبورما وكمبوديا وغانا وغينيا وغيرها من الدول .

اليوم يبدأ مؤتمر رؤساء دول افريقيا لبحث تصفية الاستعمار وقضيتي الجزائر والكونغو والقنبلة الذرية الفرنسية
مجلس مناهضة القنابل الذريه يقول : فرنسا لا تعير حياة الافريقيين اهتماماً . صحيفة نيجيرية تدعو الى تجميد الممتلكات الفرنسيه في نيجيريا

الرباط – اليوم يفتتح مؤتمر رؤساء الدول الافريقيه في هذه المدينة المغربية باشتراك رؤساء الجمهورية العربية المتحدة وغانا وغينيا ومالي والمغرب والجزائر للبحث في تصفية نظام المستعمرات في افريقيا وفي قضيتي الكونغو والجزائر .

وسيبحث المؤتمر في التجارب الذريه التي تجريها فرنسا في الصحراء الافريقيه وكانت التجربة الاخيرة في نهاية العام الماضي .

التنديد بالتجربة الفرنسية

وعلى اثر تفجير فرنسا لقنبلتها الذريه الثالثه في الصحراء الجزائريه اصدرت الجامعة العربيه بياناً جاء فيه ان فرنسا مصممة على تهديد سلامة الشعوب الافريقيه وتحدي الاتجاهات الدوليه .

وقالت الجامعه ان الانباء الاخيرة التي تحدثت عن قيام تعاون ذري بين فرنسا واسرائيل تثير تحدياً للدول الاسيويه والافريقيه لا بد من مجابهته بعمل موحد .

وكانت صحيفة نيجيرية قد وجهت نداء لعقد اجتماع طارئ لجميع دول افريقيا لتقرير ما يجب عمله ضد فرنسا .. ودعت صحيفة أخرى الى تجميد جميع الممتلكات الفرنسيه في نيجيريا واغلاق السفارة الفرنسيه .. وفي اكرا صرح نيكروما رئيس الجمهوريه ان حكومته تنظر بكثير من التخوف الى تكرار انطلاق الاشعاع الذري على يد فرنسا .. وقالت صحيفة التايمس الغانيه ان غانا استدعت سفيرها في باريس بعد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

السودان قطع علاقاته بفرنسا

الخرطوم – قطعت الحكومة السودانية علاقاتها مع فرنسا احتجاجاً على تفجيرها القنبلة الذرية الثالثة في الصحراء الافريقية .

وقال بيان الحكومة ان تقديم المذكرات لحكومة فرنسا لا يجدي ولذلك قررت حكومة السودان قطع علاقاتها مع فرنسا .

تحية خروشتشوف الى لوموبا

موسكو – بعث نيكيتا خروشتشوف الى لوموبا نزيل سجن موبوتو ورئيس الحكومة الكونغوليه بتحية بمناسبة رأس السنة الجديدة تمنى له تحقيق استقلال الكونغو .

تشديد الهجوم الرجعي في العراق

بغداد – نشرت جريدة الاخبار العراقية ان الحاكم العسكري احمد صالح العبدي قد اغلق مكاتب اتحاد الطلاب العراقيين واتحاد النساء الدمقراطيات في مدينة البصرة ...

وقبل ذلك اصدرت المحكمة العسكرية حكماً باعدام عشرة من المواطنين الذين اتهموا «بجرائم» زعمت النيابة العامة انهم ارتكبوها اثناء تصفية تمرد الشواف في الموصل ... ويذكر القراء أن هذا التمرد كان بايحاء المستعمرين وقد قضت عليه قوات الشعب والجيش خلال ٢٤ ساعة .. واليوم يحاكم بعض اولئك الذين اسهموا بالقضاء عليه ...

عفا عما مضى !

وفي خطابه امام فريق من الضباط قال عبد الكريم قاسم عفاالله عما مضى! اي عفا عن رجال الحكم الماضي وان الدولة الوحيدة التي تتمتع بالاستقلال الحقيقي في المنطقة هي العراق !!

وبينما يعفو قاسم عن خونة العراق يزج بالمواطنين المخلصين بالسجون .. وتصدر المحكمة العسكرية احكام الاعدام على الذين دافعوا عن استقلال العراق وعن منجزات ثورته .

كلمة الاتحاد

نداء الاحزاب الشيوعية والعمالية ..

نداء لجماهير الشعبين للنضال من اجل الحياة

يوزع رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي النداء الملهم الذي اصدره اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو الى شعوب العالم ...

هذا النداء يصور الاوضاع العالميـة اصدق تصوير ويلخص بعبارات قوية الصراع الدائر في عصرنا ويضع امام الشعوب واجبها الجوهري : بذل كل ما في وسعها لانقاذ الانسانية من اهوال الحرب النووية العصرية ...

واهمية هذا النداء انه يضع النقاط على الحروف ويجسد أمام الشعوب خبرتها المعاصرة وتجاربها اليومية ..

انه يتهم الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة بمسؤولية تشديد التوتر الدولي فهي التي تفرض الاحلاف الحربية العدوانية على اليابان والباكستان وغيرها .. وهي التي تحتل كوريا الجنوبية .. وتبعث العسكرية اليابانية وتتدخل في شؤون لاوس الداخلية والفيتنام الجنوبية وتدعم الاستعماريين الهولنديين في اريان الغربية والاستعماريين البلجيكيين في الكونغو والاستعماريين البرتغاليين في غوا وغيرهم من المستعمرين وتحضر للتدخل المسلح ضد الثورة الكوبانية وتجر بلدان امريكا اللاتينية الى الاحلاف العسكرية وتحتفظ بقواعد حربية في الاقطار الاجنبية .. وتجهز الصواريخ للانطلاق وتكدس الاسلحة النووية في مخازنها ..

وحوادث الايام تصادق على هذه الحقيقة الخطيرة .. فها هي حكومة كوبا تتهم الولايات المتحدة باعداد اعتداء على اراضيها وتطلب من مجلس الامن ان يتدخل للحيلولة دون ذلك .. وها هي طائرات الولايات المتحدة تزود المتمردين في لاوس بالسلاح للزج بالبلاد في حرب اهلية .. وها هم جنود موبوتو يعتدون على حرمة اقليم تحت الوصاية بوحي الامريكيين ليعيدوا الى اقليم كونغوي تحرر سيطرة الاستعمار البلجيكي ...

ولكن اهمية هذا النداء الحاسمة لا تقتصر على تحديد معالم المعركة العالمية الكبرى من اجل صيانة السلام وتحقيق التحرر والدمقراطية والاشتراكية .. فهو يحدد كذلك معالم المعركة في كل قطر وقطر ..

فهو حين يدعو الشعوب الى ان لا تسمح بتوسيع التسلح الذري فهو يدعو شعبي هذه البلاد الى مقاومة أخطار التسلح

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)



اللهم

حينما يتنصف ليل هذا اليوم الاخير من السنة الراحلة ، وتطفأ الانوار وداعاً لها واستقبالا للعام الجديد يبتهل البعض .

كل منهم يصلي الى «ربه» . ومنهم من اتخذ له الدولار رباً أو الاسترليني الهاً ، أو مارك اديناور معبوداً .

ونحن ندخل محرابك أيها الشعب القوي الجبار ، بكل خشوع واحترام ، لنبتهل ونصلي ..

اللهم الهم لافون الجرأة التي الهمتها له مؤخراً ، وزود «الضابط الكبير» بالصدق الذي نسيه ، ليعريا بن غوريون من ورقة توت «الأمن» التي يغطي بها كل عورة.

اللهم لا تجعل ايدي نواب بن غوريون «العرب» ترتفع ضد مصالح الشعب. اللهم اجعل الدم يتدفق في «شرش الحياء» في جباههم لعلهم يستحون.. اللهم بقدرتك اجعل سواد قلوبهم يظهر على كوفياتهم سواء اكانت بعقال او بدون عقال.

اللهم انقش على ظهر كل واش ومتملق ، بحروف من لهيب جحيمك ، كلمة «جاسوس ـ م.ش» ليعرفهم ابناؤك من قريب ومن بعيد.

اللهم حطم المقصات التي اشرعت على ارضنا ، من مقص الانشاء والتعمير الى مقص «تجميع الاراضي»!

اللهم انت الجليل العلي الذي خلقت للعباد وجهين اثنين ، امحق بقوتك وجبروتك وجهاً منهما ليستطيع الناس ان يروه على حقيقته.

اللهم انزع عن رؤوس قادة احدوت هعبودا قبعات الجنود والبسهم بدلا منها «كوفع تمبل» لعلهم يحولون سيوفهم الى سكك كما قال اشعيا.

اللهم اهتك قناع «الدين» عن «المتدينين» زوراً وبهتاناً.

اللهم اجعل بقدرتك ما اختزنه الصهيونيون العموميون من ذهب وفضة من عرق الناس اسياخاً ملتهبة تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ..

وبقوتك اللهم قوِ المنتصرين للسلام والخير من ابنائك المخلصين انك سميع الدعوات. آمين.



المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع تسارة
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

اجتماع موسكو وحركات التحرر الوطني

تقدم القسم الثاني من البحث الهام حول حركات التحرر الوطني الذي كتبه توفيق طوبي عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو مؤخراً. وقد نشر القسم الاول في عدد الاتحاد ٣٠-١٢-٦٠

بقلم توفيق طوبي
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٨ — الاستعمار الجديد

وفي هذه الاوضاع الجديدة التي يجد فيها الاستعمار نفسه مضطراً الى التخلي شيئاً فشيئاً عن الحكم الاستعماري المباشر في البلدان المستعمرة نراه يلجأ الى اساليب جديدة للمحافظة على مراكزه غايتها الاساسية التغلغل الاقتصادي والهيمنه الاقتصاديه واقامة انظمه موالية له. وتُعرف هذه السياسة اليوم بالاستعمار الجديد [Neo - Colonialism] وهذا يعني عملياً :

- التغلغل الاقتصادي تحت ستار ما يُسمى «بالمساعدات» .
- جر هذه البلدان الجديدة الى كتل حربيه والسعي لانشاء قواعد عسكريه فيها .
- غرس الانظمة الديكتاتورية العسكريه .
- القيام بمحاولات لتنصيب صنائع الاستعمار في الحكم .
- استعمال سلاح التفرقة القوميه داخل هذه البلدان .

ويجد الاستعماريون في مساعيهم هذه شركاء لهم أشد الاوساط إغراقاً في الرجعيه بين الطبقات المحلية المستثمرة. ويستخدم الاستعماريون واجهات متعددة لتنفيذ سياسة الاستعمار - الجديد. ومن هذه الواجهات حكام اسرائيل الذين يضعون أنفسهم وهم حكام دولة جديدة في آسيا في خدمة الاحتكارات الاستعماريه وفي خدمة المستعمرين للتغلغل الاقتصادي، ولافساد الحركات النقابيه ، والجماهيريه ، في تلك البلاد . ان هذا الدور المشين الذي يقوم به الحكام الاسرائيليون يعود بابلغ الضرر على المصالح الحقيقيه لهذه البلاد .

واذ ينبه البيان الشعوب المناضلة من أجل حريتها وشعوب البلدان المستقلة حديثاً والمتحررة الى اخطار الاستعمار - الجديد فهو يشير كذلك الى الدور الحاسم الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكيه وهي اليوم أهم حصن لنظام الحكم الاستعماري الحالي «الحصن الرئيسي للرجعية العالميه ودركي عالمي وعدو شعوب العالم اجمع» .

وفي هذا التشبيه كل الافادة لشعوب تلك البلدان المستقله حديثاً والتي ينهج حكامها البرجوازيون نهجاً يشوبه عدم المثابرة في مقاومة الاستعمار والتقرب من حكام الولايات المتحدة و«التعاون» الاقتصادي معهم على أسس «المساعدات» والقروض ، وإفساح المجال أمام رؤوس الاموال الاستعماريه - امريكيه وغيرها على اعتبار ان هذا هو تنفيذ «لسياسة الحياد» . وهذا هو اليوم واقع الحال في الجمهورية العربية المتحدة . ان وراء هذه السياسة تكمن أخطار جسيمة للانجازات والمكاسب الوطنيه . فبهذه «المساعدات» يستعيد الاستعمار مراكزه الاقتصاديه . والفارق هو ان عودته تكون امريكيه بعد ان كانت سابقاً بريطانية او فرنسيه. ان الشيوعيين يحذرون من مغبة هذه السياسه ويعملون من أجل ان تكون مقاومة الاستعمار قبل كل شيء مقاومة لرأس حربته - الاستعمار الامريكي - ليس مقاومة كلامية - خطابيه - بل مقاومة فعلية في الميادين الاقتصادي والسياسي، عالمياً ومحلياً .

والاحزاب الشيوعيه تأخذ بعين الاعتبار المواقف المعادية للاستعمار التي تتخذها الحكومات الوطنيه - كالجمهورية المتحدة والعراق واندونيسيا وغانا والهند وغيرها ، وان اختلفت تلك المواقف في الحدة فذلك ناجم عن تناقض مصالح البرجوازية الوطنيه والاستعمار ، ذلك التناقض الذي يتفاوت بين هذا البلد وذاك . والاحزاب الشيوعيه تدعم عمل الحكومات الوطنيه الرامي الى توطيد المكاسب المنجزة والى نسف مواقع الاستعمار وهي في نفس الوقت تشدد النضال ضد مظاهر التذبذب والمصالحة مع الاستعمار والاقطاعيه حتى تكون المعركة ضد الاستعمار اكثر مثابرة ، حتى يقضى نهائياً على مراكز الاستعمار الاقتصادية والسياسيه ، حتى تسد جميع المنافذ في وجه الاستعمار ومؤامراته المتكررة فتسير عندئذ البلاد المتحررة في طمأنينة نحو تثبيت اقوى وأمتن للتحرر والاستقلال .

٩ — الواجبات الملحة لحركات التحرر الوطني في البلدان التي ظفرت باستقلالها

ويبيّن البيان لشعوب البلدان التي تحررت وخلعت عنها النير الاستعماري انه من المستطاع ان تحل بنجاح القضايا الملحة التي تواجه النهضة الوطنيه بشرط واحد هو : « ان تكافح الاستعمار والبقايا الاقطاعيه بعزيمة وتصميم جماعة وموحدة في جبهة وطنية ديمقراطيه تجمع القوى الوطنية في الامه» .

وبكلمات بسيطة مفهومه للجماهير يبيّن البيان الاهداف والواجبات التي يمكن ان تكون قاعدة تلتحم فيها جميع القوى الوطنية للامه في البلدان التي ظفرت باستقلالها وهي :

- تحقيق الاصلاحات الزراعيه في صالح الفلاحين وتصفية الاقطاعيه ،
- استئصال السيطرة الاستعمارية الاقتصاديه من جذورها والتضييق على الاحتكارات الاجنبيه وازاحتها وإنشاء صناعة وطنيه وتطويرها ،
- رفع مستوى حياة السكان ،
- إشاعة الحريات الديمقراطيه في الحياة الاجتماعيه ،
- إنتهاج سياسة خارجية مستقله ،
- تطوير التعاون الاقتصادي والثقافي مع البلدان الاشتراكية والصديقة الاخرى .

وينبه البيان الى الدور البارز الذي تضطلع به الطبقة العامله في النضال من أجل التحرر الوطني وفي اكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطيه المعادية للاستعمار وانجازها حتى النهاية وكذلك ينبه الى اهمية التحالف مع الفلاحين كأساس لجبهة وطنية واسعه تضطلع بتنفيذ هذا البرنامج .

من أجل هذه الواجبات الوطنية الملحة التي توحد جميع قوى الامة الوطنيه والتي تنطلق في تنفيذها المحافظة على المنجزات الوطنيه وفوز الشعب بها بمكاسب اكبر جديدة تؤدي الى التقدم والازدهار الاقتصادي والاجتماعي ، من أجل هذه الواجبات الوطنيه تناضل اليوم الاحزاب الشيوعيه في هذه البلدان ومنها البلدان العربيه مثل الجمهورية العربيه المتحدة والعراق والمغرب وغيرها معبرة بذلك عن أماني ومصالح الجماهير الشعبيه جمعاء .

١٠ — الطابع المزدوج للبرجوازية الوطنية ودورها في معركة التحرر الوطني

ويشرح البيان بشكل واف وواضح دور البرجوازية الوطنيه في معركة التحرر الوطنيه . ان البرجوازية الوطنيه في البلدان المستعمرة والتابعه غير المرتبطة بالاوساط الاستعماريه لها مصلحة موضوعيه في تحقيق المهام الاساسيه للثورة المعادية للاستعمار والاقطاع . فهي تريد ان تقيم سيادتها السياسيه في بلادها بدلاً من حكم الاستعمار المباشر وتريد ان تحتل هي بدل الاحتكارات الاجنبيه الاسواق المحليه، وتريد ان تنمي صناعتها التي كان الاستعمار يعمل على خنقها . فهي بهذا المعنى تتسم بطابع تقدمي .

ولكن البرجوازيه الوطنيه ، بصفتها طبقة مستغله في بلادها ، تميل في نفس الوقت الى التعاون مع الاستعمار والاقطاع وهي لذلك غير ثابته وغير مثابرة في المعركة . ولذا فلها طابع مزدوج .

وهي تشترك في الثورة الوطنية بدرجات تتفاوت باختلاف البلدان ، حسب تناسب القوى الطبقيه وحسب حدة التناقضات بين الاستعمار والاقطاع وجماهير الشعب وحسب عمق التناقضات بين الاستعمار والاقطاع والبرجوازيه الوطنيه . وليس من المحتم ان تكون البرجوازية الوطنيه هي الطبقة السائدة والمهيمنه في معركة التحرر الوطني . ودورها ووزنها يتفاوت بحسب الاوضاع . ففي كوبا مثلاً دورها ووزنها ليس كما هو في الجمهورية العربية المتحدة ، ودورها ووزنها في غينيا ليس كما هو في المغرب مثلاً .

ويتعاظم ميل البرجوازيه الى التصالح مع الرجعية الداخليه والاستعمار كلما تفاقمت واشتدت التناقضات الطبقيه داخل البلاد ، التناقضات الناجمة عن سعي البرجوازيه للاستئثار بفوائد العهد الجديد ومقاومتها لرغبة الطبقة العامله والفلاحين في التمتع بمستوى حياة ارفع وبالديمقراطيه التي حرمهم اياها الاستعمار.

وقد خبرنا صدق هذا التقدير الثاقب للبرجوازية الوطنيه في كل من الجمهورية العربية المتحدة وفي العراق وفي غيرها من البلدان التي انجزت بعض المهام الرئيسية للثورة الوطنية التحرريه.

ولكن هذا يجب الا يؤدي بنا الى الاستنتاج ان البرجوازيه الوطنيه الحاكمة في هذه البلدان قد استنفذت كل طاقتها المعاديه للاستعمار . والاستعمار بمشاريع سيطرته الاقتصاديه والسياسيه يصطدم مع مصالح اقسام هامه من البرجوازيه الوطنيه مما يدفع هذه الاخيرة الى مواقف معارضة للاستعمار والمشاريع الاستعماريه (بدرجات متفاوته بالنسبه للظروف واوضاع كل بلد وبلد) دفاعاً عن مصالحها . وامر هام علينا ان نأخذه بعين الاعتبار ، انه لا يوجد للبرجوازيه الوطنيه في البلاد المتحررة من الاستعمار وغير التابعه له من ناحية موضوعيه مصلحة في تحضير الاستعمار لحرب عالميه جديدة ولذا نراها بمقاييس متفاوته ترفض الانسجام في مشاريعه الحربية وكثيراً ما تؤيد سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية . وامر يجدر الاشارة اليه هو عدم انضمام اي من الدول الافريقية الاسيوية الجديدة رسمياً الى اي من الاحلاف الاستعمارية العدوانية .

ولهذا نرى القوى الديمقراطية والاحزاب الشيوعية في هذه البلدان ومنها الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية تدعم اعمال ومواقف هذه الحكومات الوطنيه الرامية الى توطيد المكاسب الوطنيه والى نسف مواقف الاستعمار والى تأييد قضية السلام ولكنها في نفس الوقت تقاوم بكل حزم اجراءات هذه الحكومات التعسفيه ضد الحريات الديمقراطية وضد المطالب العادله للجماهير العامله والفلاحين في التقدم الاجتماعي وفي تحسين مستوى معيشتهم وتناضل ضد سياسة المهادنة والتذبذب تجاه الاستعمار من اجل انجاز الثورة الديمقراطية المعادية للاستعمار والاقطاع والسير بها الى النهاية .

١١ — في التطور غير الرأسمالي تحل الشعوب قضاياها الاجتماعية

وفي هذه الاوضاع ، وفي ظروف احتدام التناقض الداخلي في البلاد المستقلة حديثاً بين من يريد ان يجعل ثمار المكاسب الوطنية وقفاً على الجزء الاصغر من الامه ، على طبقة الرأسماليين وبين أكثرية الامه الساحقه من عمال وفلاحين ومثقفين وبرجوازيين صغار ، في هذه الاوضاع والظروف التي تمارس فيها البرجوازية الحاكمة سياسة تخالف في حقيقتها الشعارات الوطنيه الديمقراطيه التي قادت بها جماهير الشعب في معاركها الاولى ضد الاستعمار ، في هذه الاوضاع التي تتعرف فيها جماهير الشعب اكثر واكثر على حقيقة «وطنية» و«قومية» اصحاب البنوك والرساميل الوطنيه والمالكين عن مصالحهم ، في هذه الاوضاع الجديدة تقتنع جماهير الشعب بخبرتها اليوميه بان تحقيق اهدافها العذبة في تصفية التأخر وتحسين شروط معيشتها وفي القضاء على الاستثمار والبؤس والجوع ، يكون بانتهاج سبيل التطور غير الرأسمالي ، وبان القوة الاجتماعية الحقيقية التي يمكن ان تؤمن السير على هذا الطريق هي قوى الطبقة العاملة متحالفة مع الفلاحين .

ان مثل الصين الشعبيه ، ودول اسيا الوسطى السوفياتيه وانجازاتها الاجتماعية والاقتصاديه الهائلة التي تحققت عن طريق التطور غير الرأسمالي يبرز مثلا ملهماً يدفع شعوب البلدان المستقلة حديثاً والمتأخرة اقتصادياً نحو اختيار طريق التطور غير الرأسمالي .

ويؤكد البيان على اهمية فضح استغلال الشعارات الاشتراكية من قبل الساسة البرجوازيين استغلالا ديماغوجيا لتضليل الجماهير ، وشعارات «الاشتراكية الديمقراطية التعاونية» التي يرفعها مثلا قادة برجوازيون كقادة الجمهورية العربية المتحدة والتي لا تمت بصلة الى الاشتراكية والديمقراطية والتعاونية ، لم تكن الا للتغطية على النظام الداخلي القائم على خدمة حفنة من البرجوازيين والرأسماليين المحليين الكبار واظهاره كأنه لصالح الامة جمعاء .

١٢ — الدولة الديمقراطية الوطنية

ويعتبر اجتماع موسكو والبيان الصادر عنه فتحاً جديداً بتخطيطه معالم نوع جديد من الدول التي تسلك طريق مقاومة التبعية الاستعماريه في الاوضاع التاريخية الراهنه ، في ظروف ظهور النظام الاشتراكي العالمي الذي يصبح العامل الحاسم في التطور البشري ، في ظروف افلاس النظام الاستعماري وانهياره وتحرر اكثرية شعوب المعمورة من براثنه ، وفي ظروف تفسخ النظام الرأسمالي واشتداد ازماته وتناقضاته ، تنشأ في كثرة من البلدان شروط ملائمة لتكوين دولة مستقلة ديمقراطية وطنيه .

ويبين البيان معالم هذه الدولة الجديدة التي يناضل الشيوعيون اليوم من اجل اقامتها حيث يصطرع الشعب مع الاستعمار . والدولة الديمقراطية الوطنيه هي «دولة تدافع بدأب وانسجام واطراد عن استقلالها السياسي والاقتصادي وتناضل ضد الاستعمار وكتله العسكرية، وضد القواعد العسكريه في اراضيها ، دولة تناضل ضد الاشكال الجديدة من الحكم الاستعماري وضد تسرب الرأسمال الاستعماري ، دولة تنبذ طرق الحكم الديكتاتوريه والاستبداديه ، دولة يتمتع فيها الشعب بحقوق وحريات ديمقراطيه واسعه (حرية الكلام والصحافه والاجتماعات والتظاهرات وتأسيس الاحزاب السياسيه والمنظمات الاجتماعيه).

وكذلك بامكانية التوصل الى اجراء الاصلاح الزراعي وتحقيق غيره من المطالب في ميدان التحويلات الديمقراطيه والاجتماعيه ، والاشتراك في وضع سياسة الدولة».

واضح من معالم الدولة الديمقراطيه الوطنيه ان نظامها يقوم ضمن العلاقات الرأسماليه ولا يستدعي القضاء على الملكيه الفردية للانتاج وهذا على الرغم من ان الدولة الديمقراطيه الوطنيه تضمن وجود قطاع اقتصادي كبير للدولة خصوصاً في الصناعه ، قطاع لا يرتبط بالاحتكارات الاجنبيه . ولهذا فالنضال من اجل الدولة الديمقراطيه الوطنيه يمكنه ان يوحد جميع الفئات الاجتماعيه من الامة ويضمنها البرجوازيه الوطنيه المعنيه في استمرار مسيرة التحرر الوطني ومتابعة المعركة ضد الاستعمار .

الا ان النضال من اجل الدولة الديمقراطية الوطنيه وتنفيذ برنامج هذه الدولة يصير في نفس الوقت عبر النضال ضد الفئات الشاركة في الرجعيه من بين البرجوازيه الوطنيه ، ضد الطابع السلبي للبرجوازيه الوطنيه، ضد ذبذبتها وتهادنها مع الاستعمار والاقطاع ضد اتجاهاتها لحرمان جماهير الشعب من الحريات الديمقراطيه ومن اجل تأمين حياة افضل ومستوى اعلى لجماهير الشعب .

والنضال من اجل الدولة الديمقراطيه الوطنيه يقوي حلف الطبقة العامله والفلاحين ، يقوي دور الطبقة العاملة في الجبهة الوطنيه التي تعمل من اجل تحقيق هذا الهدف . كل هذا يوفر للدول التي تسير في طريق الديمقراطيه الوطنيه كما يقول البيان امكانية التقدم بسرعة في الميدان الاجتماعي والاضطلاع بدور نشيط في نضال الشعوب من اجل السلام ، وضد سياسة المعسكر الاستعماري العدوانيه وفي سبيل تصفية النير الاستعماري تصفية تامة .

وفي ظروف الاوضاع العالميه الجديدة ، بامكان نظام الدولة الديمقراطية الوطنيه ان يصبح ايضاً نظام انتقال نحو تحولات اشتراكيه .

ان هذه الآفاق الجديدة التي يشير اليها البيان لشعوب الدول المناضلة ضد الاستعمار تلهب هذه الشعوب حماساً وتثير قواها الكامنه وتدفعها نحو معارك جديدة اكثر اتساعاً وعمقاً ضد الاستعمار.

●●●

ان التحليل العميق والضوء الساطع الذي يلقيه البيان على قضايا حركات التحرر الوطني في البلدان المستعمرة والتابعة والمتحررة يصدر عن خبرة غنية علميه وعمليه للحركة الشيوعية في تاريخ مقارعة الاستعمار وعن اخلاص عميق لقضية التحرر الوطني وعطف لا حد له لنضال الشعوب المضطهدة من اجل حريتها وتقدمها ، انه يصدر عن رغبة اكيدة في تدعيم السيادة الوطنيه والتقدم الاجتماعي والاقتصادي لهذه البلدان .

ان الواجبات الوطنية والنصائح التاليه التي يقدمها بيان موسكو الجديد لحركات التحرر الوطني وللشعوب المناضله من اجل رفع عبوديه الاستعمار او من اجل استكمال مسيرتها الوطنيه والتأييد الكبير المعنوي والمادي الذي دعت الحركة الشيوعيه العالميه الى تقديمه لهذه الشعوب في معاركها ضد الاستعمار، جميع هذه تبرز اليوم مناراً يهدي الطريق وتلهم الى نضال متعاظم نحو مكاسب اكبر وانتصارات جديدة ضد الاستعمار من اجل التحرر الوطني ، والتقدم الاجتماعي ، من اجل اخوة الشعوب والسلام.

مؤتمر خبراء الطيران العربي

بغداد — اعلنت وزارة المواصلات العراقية ان مؤتمر خبراء الطيران العربي سيعقد في بغداد وسيبحث في اقامة مؤسسة الطيران العربي الموحد.

الاردن تساهم في منظمة الانماء العربية

عمان — اعلنت الحكومة الاردنية انها ستساهم بمبلغ ٦٥٠ الف دينار في رأسمال المنظمة الاقتصادية العربية للانماء.

ويبلغ رأسمال المنظمة ٢٠ مليون جنيه وستقوم بعدد من المشروعات الاقتصادية في الاقطار العربية.

اعدام المتهمين بقتل المجالي

عمان — نفذت السلطات الاردنية حكم الاعدام باربعة من المتهمين بنسف مبنى رياسة الوزارة الاردنية الذي ادى الى مقتل رئيس الوزراء الذاك هزاع المجالي

اللغة الوطنية بدل الانكليزيه

كولومبو — قررت حكومة سيلان ابتداء من مطلع هذا العام اعتبار اللغة الوطنية لغة البلاد الرسمية بدلا من اللغة الانكليزية التي كانت حتى اول امس لغة البلاد الرسمية.

الاتفاق التجاري السوفياتي المغربي

سيزود الاتحاد السوفياتي المغرب بالآلات والاجهزة وبالنفط وملحقاته وبالخشب وبالكيماويات والصفائح المعدنية وغير المعدنية وبغير هذه من المنتجات الصناعية بموجب الاتفاق التجاري الذي عقد بين البلدين قبل اسبوع ونص على تطوير العلاقات التجارية بين البلدين خلال ١٩٦١.

ولقاء هذا تزود المغرب الاتحاد السوفياتي بالحمضيات والصوف والجلود والفلين والسردين وغير هذه من منتجات المغرب التقليدية.

ادب التخيلات العلمية

القصص الخيالية التي وضعها كتاب القرن الماضي حملت في طياتها منجزات علمية تحققت اليوم

وفي عصرنا ، عصر المنجزات العلمية ، ينطلق الخيال نحو المستقبل البعيد ويصور الكتاب اموراً قد تبدو الان اسطورية .

وادب الخيال السوفياتي عريق قديم بدأ مع بداية النظام الاشتراكي .. حين لم تكن في الافق الكواكب الاصطناعية وسفن الفضاء .

وهذا الادب يواصل تقاليده ويحاول ان يتخيل المجتمعات المقبلة والمنجزات العلمية .

وقد كتب الكاتب السوفياتي بوريس ليابونوف يستعرض هذا الادب وقال «ان المواضيع حول الكون تشغل مكاناً مرموقاً في كتابات المؤلفين السوفياتيين المتخصصين بالتخيل العلمي» .

واستطرد ..

وقد زار ابطالهم القمر وكل كواكب النظام الشمسي ولكن الامر يزداد صعوبة شيئاً فشيئاً في اطلاق العنان للخيال في هذا المجال. فأنباء وكالة تاس الموجزة المختصرة تجعل من القصص الخيالية حقيقة ملموسة : فهناك الكواكب الاصطناعية ، والصواريخ الكونية ، والتحليق بين الكواكب . ولكن من الخطأ أن نحصر انطلاق الخيال السوفياتي بسفرات في الفضاء الكوني ان اقل تعداد نجريه يعطي فكرة عن تنوع الفن الروائي السوفياتي خلال السنوات الاخيرة : فهناك الاجنحة التي يمكن ان يطير بها الانسان ، واكتشاف انواع من نباتات ما قبل التاريخ واكتشاف مقوي الذاكرة ، ووصف اعماق البحار . والماكنة التي تؤدي دور المستشار الكوني ، والماكنة التي تحسن نفسها بنفسها ، وفي النهاية ، الماكنة التي تنتج مثيلاتها ، أليس كل ذلك ثمرة الخيال المطلق؟ ثم اعطى الكاتب بعض الامثلة :

والموت يمكن التغلب عليه والطب قوي جبار . هذه الفكرة الرئيسية في القصة التي كتبها ب. فرادكين بعنوان « البحث عن الخلود» ، اما رواية سرغي بيلييف «مغامرات سمو ليل بتفل» فتقول انه لم يكتشف الا الشيء القليل من خفايا جسم الانسان ، وان المهمة المطروحة هي تحويله الى احسن مما هو عليه . ويحلم الكاتب تشايف بالتفوق على الطبيعة في خلق كائنات اعظم بناء على الارض تسمى «الاقزام البيضاء» والتي لا يوجد مثلها الا في الكواكب الاخرى ، و«في بلاد الاوغال» عنوان رواية تتألف من عدة قصص تخيلية للكاتب براغين ، وهي تبحث في موضوع رحلة في عالم الجزئيات الجرثومية للتحكم في نمو جسم الانسان ، وهناك سلسلة من روايات التخيل العلمي تصف تحقيق مشاريع هندسية ضخمة ومخططات لتغيير الطبيعة .

ومن هذا النوع «جسر في القطب الشمالي» و«رصيف الشمال» بقلم ا. كوزنتسيف . و «تيار الخليج» من تأليف ا. بوجوسوف و«الارض الحامية» بقلم فد كانديبا و«طرد الملك» بقلم ج. اداموف.

ان الملامح الخاصة التي تميز ادب التخيل العلمي السوفياتي هي بعث الانسانية وايمانه بانتصار العقل ، وثقته بمستقبل سعيد للانسانية . فصفحات الروايات التخيلية السوفياتية ، تكشف عن عالم رائع مشع ، عالم مفعم بالبهجة والسعادة للجميع . فبفضل تقدم العلم ، تعرفت الانسانية على حياة هنيئة لم يسبق لها مثيل .

ان العبقرية المبدعة لعقل الانسان لا تعرف الحدود . هذا ما يؤكده مؤلفو روايات التخيل العلمي.

وحي الايام

« مبدأ عـادل يصدر من اعماق كهف يستطيع ان يفعل اكثر من جيش »

هوسي مارتي

◇◇◇◇

في ١٥ ايلول ١٩٦٠ حين استولى الاجير البلجيكي – الامريكي موبوتو على الجيش واعلن اقالة حكومة لومومبا الشرعية في اجتماع صحفي رقص الصحفيون الاجانب وطفرت دموع الفرح من عيون الخبراء البلجيكيين الذين حضروا الاجتماع..

واعتقد المستعمرون ان الرياح تجري بما تشتهي سفنهم..

ولكن حين غادر لومومبا مقره في ليبولدفيل وسار في طريقه الى ستانليفيل ارتعدت فرائصهم وجندوا قواتهم كلها لاعتقاله.. وحين تم لهم ما ارادوا رقصوا طرباً وطفرت دموع الفرح من عيونهم..

وحين تعرض لومومبا الى اشد الوان التعذيب هولا وحشر في زنزانة عميقة اعتقدوا بانهم دفنوا استقلال الكونغو الى اجيال..

ولكنهم كانوا مخطئين..

فحكومة لومومبا بعثت بحيوية في ستانليفيل وحررت اقليمي اورينتال وكيفو وقواتها تسير نحو كونغلو لتتلاقى مع قوات البالوبا العاملة في كاتنغا ـ الاقليم الذي انطلقت منه مؤامرة تشومبه لتمزيق اوصال الكونغو..

* *

وهذا التطور يفسر امراً..

يوم الثلاثاء الماضي نقلت الانباء الغربية ان السلطات في ليبولدفيل سمحت للومومبا ان يخرج من زنزانته ليشترك في عشاء عيد الميلاد الذي اقيم في مطعم الضباط.

واضافت: « ان هـذا النبأ بعث بالشعريرة بين الدبلوماسيين الغربيين فقد خافوا ان يستطيع لومومبا بطلاقته الملتهبة ان يستنفر الجنود فيهبوا بسلاحهم في وجه موبوتو.. »

ان المستعمرين يخافون لومومبا حتى وهو في زنزانتهم افقده الضرب نعمة البصر.

لقد صدق هوسي مارتي بطل كوبا الوطني الذي حارب من اجل حرية بلاده حين قال: « مبدأ عادل يصدر من اعماق كهف يستطيع ان يفعل اكثر من جيش »

كل هذا يذكرنا بفيدل كاسترو زعيم ثورة كوبا الوطنية.

في عام ١٩٥٣ قاد كاسترو مع فرقة من الشباب هجوماً على معقل من معاقل الديكتاتور باتيستا العسكرية.. وفشل الهجوم وذبح الديكتاتور ٨٠ شاباً من المهاجمين واعتقل الباقين وبينهم كاسترو..

وفي سرية تامة حاكم الديكتاتور فيدل كاسترو وزجه في السجن القائم في جزيرة بعيدة عن كوبا..

آنذاك استشهد كاسترو بقـول هوسي مارتي واكد ان ايام الديكتاتورية لن تدوم..

وبفضل حركة شعبية اطلق سراح فيدل كاسترو وعاد الى هفانا مثلما يعود الابطال..

ولكن ظل الديكتاتورية المدججة بالسلاح الامريكي حرمه وحرم الوطنيين امثاله من الحرية فغادرها الى المكسيك حيث نظم فريقاً من الوطنيين على مثال الانصار ليحارب الديكتاتورية بالسلاح..

وفي عام ١٩٥٦ نزلت قوات كاسترو الى شواطىء كوبا.. ونجحت قوات الديكتاتورية بمعونة الطائرات الامريكية ان تقضي على اكثرية هذه القوات وبقي كاسترو وأحد عشر من صحبه وتمكنوا من الوصول الى جبال ميسترا..

واعتصم كاسترو في كهوف تلك الجبال الشامخة وردد كلمات معلمه هوسي مارتي: « مبدأ عادل يصدر من اعماق كهف يستطيع ان يفعل اكثر من جيش ».

ومضت الايام وتقوضت اركان باتيستا وتبدد جيشه المسلح بالسلاح الامريكي.. لقد انتصر المبدأ العادل.

* * *

واليوم يصدر المبدأ العادل لا من الكهوف.. بل من العواصم العريقة المزدهرة.. وتحيط به لا الايدي العزلاء.. بل الصواريخ..

جابر الكرملي

برنامج الشيوعيين بالناصرة يحظى بتأييد اوسع فئات الشعب

بالنضال يستطيع العمال انتخاب مجلس عمال يدافع عن حقوقهم.. وبالنضال يستطيع الناصريون نزع الثقة من ادارة بلدية الخنوع والضرائب والمحسوبية!

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ البرنامج النضالي، الذي رسمه فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذه المدينة الصامدة، ووزعه على سكانها، حظي بتأييد أوسع فئات الشعب.

ففي هذا البرنامج حددت اللجنة المحلية للحزب الاهداف اليومية التي يستطيع سكان الناصرة تحقيقها بالكفاح ووحدة الصف، وتعهدت فيه امام الجماهير باسم اعضاء الحزب أن تبذل كل الجهود في سبيل تنمية كفاح الجماهير ونضالها.

من اجل مجلس عمال ينتخبه العمال

في سبيل تحقيق هذا المطلب دعا الحزب الشيوعي العمال الى رفع اصواتهم في نوادي الهستدروت ومكاتبها وتأليف الوفود والتوقيع على العرائض وعقد الاجتماعات لاجبار قادة الهستدروت المبائيين واعوانهم امثال جورج سعد على تحقيق مطالب العمال.

وفي سبيل تحقيق المطالب النقابية دعا العمال الى الانضمام الى الهستدروت على الرغم من كل الصعوبات، كما دعاهم الى عدم السكوت على الطرد العنصري من العمل ومقاومته والنشر عنه في صحف الحزب. كذلك دعا عمال الطواحين الى عدم السكوت على الغبن اللاحق بهم، ودعاهم الى المطالبة بزيادة مخصصات عملهم الشهري (يعملون من ١١-١٢ يوماً في الشهر) الى ثلاثة اسابيع. والى المطالبة باجور هستدروتية

نزع الثقة بائتلاف سيف الدين

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، دعت اللجنة المحلية في برنامجها الى نزع الثقة بالائتلاف المباي المامي الحاكم الذي زاد الضرائب بنسبة ٦٠٪ ليغطي قصور الحكومه عن القيام بواجبها المالي تجاه جماهير الناصرة، وبيلت كيف يقوم هذا الائتلاف الخنوع بتبذير الاموال التي يجمعها من الشعب على المحاسيب واستقبالات الخنوع، وارضاء جشع شركة ميقوروت، بينما لا تزال الشوارع المكتظة بالسكان في احياء الشرقيه واللاتين والعرقيه وغيرها بحاجة الى اصلاح ودعت سكان جميع الاحياء الى مطالبة البلديه باصلاح الشوارع وشبكة المجاري والتيار الكهربائي الى كل حي، وتخفيف عبء الضرائب.

التعليم

وعالج البرنامج الوضع المؤلم الذي وصلت اليه المدارس ودعا الاباء والابناء الى عدم السكوت عليه، وعلى النسبة الضئيله من النجاح في امتحان الاجتياز، كما دعاهم الى المطالبه بالغاء نظام المناوبه ووقف الارهاب العنصري عن المعلمين. ومطالبة البلديه باحترام مسؤوليتها تجاه المدرسه الثانويه.

وختمت اللجنه المحليه بيانها بدعوة جماهير الناصرة الى توحيد صفوفهم ونبذ مفرقي الصفوف ودعاة اليأس ورفع لواء النضال لتحقيق هذه المطالب وناشدت عمال الناصرة الاتحاد في الكفاح لتحسين احوالهم ولتحقيق حقوقهم الديمقراطيه والنقابيه والقوميه.

وفد الشبيبة الشيوعية يقدم مطالب الشبيبة العاملة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت

فيستمان يقـول: هناك توجيهات لقبول الشباب العمال العرب في فروع المنظمة القطرية اينما كانوا.. الوفد يطالب بالاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي وبرفع الاجور ٢٠ في المئة.

تل ابيب – قام وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية مؤلف من الرفاق عوزي بورشطين، جورج طوبي، بنيامين غنيازوفتش ومردخاي فاتزون بالاجتماع مع دافيد فيتسمان سكرتير الدائرة النقابية التابعة لمنظمة الشبيبة العاملة، وذلك يوم الثلاثاء الماضي في مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت لبحث قضايا الشبيبة العاملة اليهودية والعربية.

وفي هذا الاجتماع اكد وفد الشبيبة الشيوعية على ضرورة قيام منظمة الشبيبة العاملة بالمطالبة برفع اجور العمال الشباب ب ٢٠٪ حين اجراء المفاوضات لعقد اتفاقيات العمل الجديدة التي سيتم توقيعها قريباً. كما طالب الوفد بتحقيق مبدأ « الاجر المتساوي دون فرق في الجيل والجنس والقومية ».

وحين تحدث الوفد عن المشاكل التي تجابه الشبيبة العامله العربية وتعرقل تنظيمها في منظمة الشبيبة العامله اجاب دافيد فيتسمان بان هنالك توجيهات واضحه لجميع فروع الشبيبه العاملة اين كانت لقبول كل شاب عامل عربي يطلب التنظيم حتى ولو كان من قرى المثلث او الجليل، كما ذكر ان هنالك فروعاً لمنظمة الشبيبه العامله في الناصرة والطيبة.

واثار الوفد في هذا الاجتماع مشكلة البطالة المتفشية بين الشبيبة العامله واشار الى شروط العمل السيئه التي تعمل فيها وخاصة الشبيبة العاملة العربيه وعدم تنفيذ قانون تشغيل الشبيبه العامله. وطالب الوفد المنظمه بالنضال من اجل حل هـذه المشاكل التي تتألم منها جماهير الشبيبة العاملة العربيه واليهوديه.

مؤتمر الطلاب يدعو الى استقلال الجزائر ويطلب من الحكومه الغاء التمييز اللاحق بالطلاب العرب

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ الانباء التي انتشرت في اوساط الطلاب بان مؤتمرهم الذي انعقد هنا سيتخذ قراراً صريحاً بتأييد جبهة التحرير الجزائرية في معركتها لاستقلال الجزائر ـ هذه الانباء نزلت كالصاعقة على رؤوس المبائيين فراحوا لا يوفرون جهداً من اجل استبعاد مثل هذا القرار، ومع انهم نجحوا في الحيلولة دون اتخاذ قرار صريح بتأييد جبهة التحرير الجزائريه، فانهم فشلوا في منع الطلاب من الاعراب من تأييدهم لشعب الجزائر. «فالقرار الذي اتخذه المؤتمر يدعو السلطات الفرنسيه والشعب الجزائري الى وقف الحرب والى العمل، بطرق السلام والمفاوضات المباشرة، من اجل حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وفقا لميثاق الامم المتحدة».

وفي قرار ثان جاء ان المؤتمر قد سمع بسخط شديد ان الطالب الجزائري، عبد الوهاب، قد حكم عليه بالاعدام. والمؤتمر يطالب بعدم تنفيذ هذا الحكم.

واتخذ المؤتمر قراراً يدعو حكومة اسرائيل ان تعمل على الغاء تصريحات التنقل بالنسبة للطلاب العرب ومنع الطلاب العرب الجامعيين العمل دون اي تمييز. اما الاقتراح بالغاء الحكم العسكري فحذف باكثرية ضئيلة من جدول الاعمال. وكان الطلاب العرب قد قدموا مذكرة طلبوا فيها البحث في الغاء الحكم العسكري وفي تحرض الابواق الحكوميه على الطلاب العرب

وقد طلب ممثل الطلاب الشيوعيين في لجنة المؤتمر للشؤون الخارجيه اضافة العلاقات مع اتحاد الطلاب العالمي وتأييد نزع السلاح التام العام ودعوة الحكومة الى الاعلان الصريح بانه ليس في برنامجها انتاج الاسلحة النوويه او استيرادها.

البقيعه بدون صندوق مرض

البقيعة ـ لمراسل الاتحاد ـ تمر الاشهر والمسؤولون في الهستدروت لا يحققون وعودهم باقامة فرع لصندوق المرض في القرية.

ويحاول المسؤولون في صندوق المرض التابع للحيروت فتح عيادة لهم في القرية ولكن العمال يرفضون الانضمام اليه.

والواضح ان اهمال المسؤولين في الهستدروت في فتح عيادات لصندوق المرض في القرى العربية ترك المجال واسعاً امام صندوق المرض التابع للحيروت لفتح فروع له في القرى العربية.

البعنه تريد العيادة التي وعدها بها المسؤولون في الهستدروت

البعنة ـ لمراسل الاتحاد ـ لايزال المسؤولون في الهستدروت وصندوق المرض يرفضون اقامة عيادة في قريتي البعنة ودير الاسد مع العلم ان الاعضاء فيهما يزيدون على ٤٠٠ عامل ومـع العلم ان العمال في هاتين القرية وقعوا على عريضة تطالب بالعيادة. ويذكر القراء ان بهلوم مدير الدائرة العربية في الهستدروت وعد في اجتماع للعمال في البعنة بالعمل على فتح العيادة.

ومؤخراً ذهب وفد من البعنة اشترك فيه مختار القرية ابراهيم بشارة والرفيق حسن بكري الى الهستدروت في حيفا وطالب باقامة العيادة. ثم زار المسؤولين في حزب مباي بحيفا بهذا الخصوص ولكن دون جدوى.

وحاليا يحاول صندوق المرض التابع لحزب حيروت اقامة فرع له في القرية ولكن العمال يصرون على فتح عيادة هستدروتية.

كذلك ارسل العمال من القريتين وفداً الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب، يوم الجمعة الماضي، قابل مدير الدائرة العربية بهلوم بحضور مدير صندوق المرض في الشمال وعرض الوفد امامهما مطالب العمال وأصر على فتح العيادة المطلوبة.

هذا وقد وعد بهلوم ببحث الموضوع جدياً والرد عليه خلال اسبوع. فليكن جواب بهلوم تلبية مطلب العمال العادل.

مضت اربعة اشهر دون ان تدفع اجورهم

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ في صيف السنة الماضية (١٩٦٠) تعهد سكرتير مكتب العمل في ام الفحم عارف الرشدي بتشغيل عدد من العمال والاولاد الصغار والشبيبة في قطف القطن في كيبوتس جت وغيره من الاماكن بأجرة ٣٥-٤٠ اغوره للكيلو الواحد. وقد اشتغلوا جميعاً (٦٥ شخصا) ما يقرب من ١٥ يوماً الا انهم على الرغم من مضي اكثر من ٤ أشهر لم يتسلموا اجورهم حتى الان. كذلك لا يهتم سكرتير مكتب العمل المذكور في تحصيل اجورهم على الرغم من كل المراجعات والمطالبات. ان اوضاع هؤلاء العمال الاقتصادية صعبة وهم يطالبون بدفع اجورهم المتأخرة في الحال والاهتمام ايضاً بتشغيلهم.

٦٠٠ رب عائله يحتجون على هدم بيت حسن عطيه

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ لا تزال موجة الاحتجاج مستمرة على هدم بيت العامل حسن عطية الذي ادى الى ان تفقد زوجته عقلها.

فحتى كتابة هذه السطور وقع ما يزيد على ٦٠٠ رب عائلة على مذكرات لوزير الداخلية اعلنوا فيها استنكارهم الشديد لهدم البيت. وطالبوا باعادة بنائه، كما طالبوا بضم كل البيوت التي اشترك اصحابها في انتخابات البلدية لمنطقة بلدية الناصرة.

هذا وعلمت ان حسن عطية قام برفع قضية امام محكمة العدل العليا يطالب فيها دائرة التنظيم باعادة بناء بيته وبتعويضه عن الاضرار التي لحقت به.

مباراة وحفلة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ جرت يوم الاحد (٢٥-١٢-٦٠) مباراة على كأس «الصداقة» بين فريقي «المستقبل» و «الهلال» الناصريين على ميدان الناصرة. وقد اسفرت المباراة عن تغلب فريق الهلال (١:٠) على فريق المستقبل.

هذا وقد أقام فريق المستقبل يوم الاحد حفلة شعبية شيقة في نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة حضرها جمهور غفير من الشباب. وافتتح الحفلة الشاب محمد محمود والقيت قصيدتان وطنيتان وقدمت الشبيبة الشيوعية مساعدة للفريق رواية أخرجها الرفيق سهيل جبران هي «لعبة القنال» وجرى في الحفلة توزيع الجوائز على سحب تم بالصيب لتشجيع الفريق وحيا الفريق الرفيق غسان حبيب.

هذا وقد فاز بالجوائز عدد كبير من المتبرعين فيرجى من الفائزين الاتصال بأعضاء فريق المستقبل لاخذ الجوائز.

رسائل القراء

٤٠ يوماً وانا اقرع باب مكتب العمل دون جدوى

انا أحمد مصطفى الزايد من قرية ميعار سابقاً واللاجىء في كابول حالياً. ومن مواليد ١٩٢٨ وأحمل هوية رقم ٥٢٨٠٧٣. لي عائلة من ٨ أنفار منهم ٣ اولاد في المدرسة احدهم في الصف السابع الابتدائي ولا املك سوى قوة عملي.

تسجلت في مكتب العمل في عكا ولكن على الرغم من مراجعاتي المتكررة طيلة ٤٠ يوماً لم اعط يوم عمل واحد وكان المسؤولون في المكتب، باستمرار، يعدونني بالعمل ولكنهم كانوا يماطلون واخيراً يخلفون وعودهم وفي آخر مرة راجعت فيها المكتب اصابني اليأس فزقت بطاقة المكتب والصور وقفلت راجعاً الى القرية.

اني انشر قصتي ليطلع عليها الرأي العام والمسؤولون في الهستدروت ووزارة العمل، مطالبا باعطائي العمل حتى اتمكن من اعالة عائلتي الكبيرة.

وزارة الداخلية تسمح والحاكم العسكري يرفض

انا حبيب حنا الياس من كفرياسيف. بعد ان وافقت وزارة الداخلية على زيارتي للقدس القديمة بتاريخ ٢٣-١٢-٦٠ قام الحاكم العسكري وحرمني من هـذه الزيارة برفضه التصريح لي بالوصول الى القدس الاسرائيلية والعبور منها الى القدس القديمـة وذلك على الرغم من اطلاعه على موافقة وزارة الداخلية.

انني استنكر بشدة تصرف الحاكم العسكري الذي يضع نفسه فوق وزارة الداخليـة واناشـد الرأي العام ان يضع حداً لمثل هذه التصرفات الاستبدادية.

التجأت للبوليس فهددني ايضاً بالذبح

انا جمعة عبد الكريم حسن من معاوية واشتغل في العمار في بني براك. واثناء عملي عرف احد العمال اليهود انني عربي فصعد الى الطابق العلوي حيث كنت اعمل وضربني بحجر في رأسي فسال دمي بغزارة. فذهبت الى الطبيب وحصلت منه على شهادة بالاصابة قدمتها الى مركز الشرطة. وبعد ان انتظرت في مركز الشرطة من الساعة ١١ صباحاً حتى الساعـة الثـالثة بعـد الظهر ذهب معي شرطي الى العمارة للقبض عـلى المعتدي. فوجد المعتدي واخاه هناك. فأخـذا امـام الشرطي يهدداني بالويل والثبور. وقـال المعتدي الى الشرطي باللغة العبرية: انهم ذبحونا في بيت ايد ـ الخ ونحن نريد ان نذبحهم الان. فرد عليه الشرطي وقال: ليس الان، سيأتي الوقت لذبحهم! وعندمـا ذهبنـا جميعا للتحقيق في مركز الشرطة ادعى المعتدي انني قلت له سيأتي يوم ونذبحكم فيه. وعلى الرغم من انني لم اتحدث معه قط ولدي شهود على ذلك فان البوليس سجل قضية ضدي لحين المحاكمة! فما رأيكم؟!

دخلي ١٠٠٠ ليرة... ويطالبوني: ٤٨٠٠ ليرة

انا عبد الكريم شلبايـة، عامل من قلنسوة اشتغل في فترات متقطعة ولا يزيد دخلي على ألف ليرة واعيل ٤ أنفـار ولا املك سوى قـوة عملي و ٨ دونمات لي ولامي ولاخوين آخرين. ومـع ذلك فان ضريبة الدخل تطالبني بدفع ٤٨٠٠ ليرة عن السنتين الاخيرتين.

واود ان تعلموا انني كنت شرطياً وبعد طردي من الشرطة بقيت مؤيداً للحكومـة وخدمت سياسة المباي ومع ذلك فلم ينقذني هذا من الاضطهاد.

فـفي ٢١-١٢-٦٠ داهم الجباة بيتي فنهبـوا جرار الزيت الفارغة بعد ان افرغوا احداهـا وكانت تحتوي على ٢ كيلو زيت في تنكة تحتوي على نفط! ثم اخذوا الجرار و٥ كراسي استعملها في بيتي ويقدر ثمنها جميعا ب ٤٥ ليرة

صوت الطلاب الجامعيين

في حفلة "ارشاد الطلاب الجامعيين"

— بقلم عبد الحفيظ دراوشة

بهيج خليف العميل المباقي في الهستدروت أرسل الى القدس «مرشداً» للطلاب العرب في الجامعة. وفي يوم الاربعاء ٢١—١٢—٦٠ جلس خمسون طالباً في قاعة فخمة على موائد مرتبة وضع عليها الكعك بانواعه والحليب والقهوة. وجلس على المنصة يهلوم رئيس القسم العربي في الهستدروت وعضو الكنيست محمود الناشف وأخذ رئيس «التشريفات الهستدروتية» بهيج خليف يوزع الابتسامات الخلابة والترحيب المصطنع (على الطراز الهولندي) ويسجل اسم كل طالب وعنوانه في دفتر اعد خصيصاً لهذا الامر. وشعر الطلاب بأن هذا الذي «يبهر» وهذه الترتيبات تخفي شيئاً وراءها وبأن كل هذا هو مجرد طعم للصيد.

كانت الدعوات التي أرسلت تتضمن سماع محاضرة لهدى الناشف عن وظيفة الطالب العربي في اسرائيل وأخرى للدكتور غوتمان. وقبل المناقشة والاسئله وقف سكرتير لجنة الطلاب العرب سامي ناصر والقى كلمة قصيرة باسم اللجنة ندد فيها بسياسة الهستدروت والحكومه المبنية على اضطهاد ونفي كل من يطالب بحقه. وشجب بشدة ما كتبته (جروزلم بوست) من أن بهيج خليف هو «مراقب» لنا كأننا مجرمون !! وطالب الهستدروت بأن تطالب الحكومة بالغاء أمر النفي الذي صدر بحق الطالب حسن امون وإلا فإن كل اجتماع ستعقده الهستدروت في المستقبل سيفشل.

وحال بدء المناقشة وقف الطالب عبد الحفيظ دراوشه وانتقد بشدة محاضرة هدى الناشف وقال، انها تصلح لان تكون محاضرة توجيهية تلقى على قادمين جدد او على طلبة مدارس ابتدائيه وليس على طلاب جامعيين وذلك لانحطاط مستواها وهاجم المحاضرة ايضاً على إهمالها للجانب السياسي للموضوع وقال، اننا نستغرب هذا التعامي المقصود ونستنكره. إن حالة العرب الاقتصاديه هي نتيجة حتمية لاوضاعهم السياسيه، فالحكم العسكري والتصاريح ونهب الاراضي كل هذه أمور تؤدي الى الفقر ومن ثم الى عدم إمكانية الدرس والتحصيل. كان بودنا ان «ترشدنا» هدى الناشف الى الطريق الذي يجب ان يسلكه الطالب وهو يعيش في اوضاع تزعجه وتغيظه لا سيما عندما يرى المواقف «المشرفه» التي يقفها نواب المباي العرب الذين يهرعون فجأة الى شرب الشاي واكل الساندويتش عند التصويت مثلا على الحكم العسكري (محمود الناشف يتململ في مقعده) او عندما يرى مواقف النواب الذين صوتوا الى جانب قانون الارض المتروكة؛ ماذا تتوقع منا المحاضرة عندما يتعرض العرب الى تحريض سافل من اوساط رسميه وغير رسميه؛ والى هجمات معظم الصحف الاسرائيليه ؟

وهنا أخذ الطالب يقرأ مقتطفات من جرائد دافار وبديعوت وحيروت، واذا بيهلوم يهمس في أذن رئيس الجلسة فيقف الاخير طالباً من عبد الحفيظ التوقف عن الكلام فيرفض عبد الحفيظ بشدة ويندد بتصرفات الرئيس التعسفية ويقول، إنني لم آت لاكل الكعك وشرب الشاي. ان الحقيقة تؤلمك ونحن نعرف ذلك. ولكني أريد ان اصف لك وللضيوف اوضاع العرب الصعبه.

ولكن الرئيس ركب رأسه واصر على منعه عن مواصلة الكلام. وبسبب تصرفات الرئيس التعسفيه التي استنكرها جميع الطلاب دون استثناء تعطلت الجلسه.

إننا نعزي بهيج خليف ونقول له، على نفسها جنت براقش.

وزير المالية يعتدي على القانون وصلاحية الكنيست

فيزيد الميزانية القديمة بـ ٤٥ مليون ليرا

الكتلة الشيوعية تدعو مراقب الدولة الى التدخل السريع

لقدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — باسم الكتلة الشيوعية بعث النائب الشيوعي «موشه سنيه» بكتاب الى مراقب الدولة يلفت فيه نظره الى انتهاك وزير المالية، بمعرفة لجنة المالية، للقوانين واعتدائه على صلاحيات الكنيست، ويطلب اليه التدخل السريع لوقف ذلك.

والقضية هي ان وزير الماليه طلب من اللجنة الماليه الموافقة على أخذ مبلغ ٤٥٠٤ مليون ليرة من ميزانية السنة المالية الحاليه (١٩٦١/٦٠) كسلفية على حساب الميزانية للسنة القادمه (٦٢/٦١). وفي جلستها بتاريخ ٢٧/١٢/٦٠ وافقت اللجنة على طلب الوزير دون أي تخول قانوني.

وقد كتب سنيه الى مراقب الدوله يقول، ان هذا الامر يتناقض تناقضاً كبيراً مع قانون الميزانيه ومع المبادىء القانونية الاوليه لدولة اسرائيل ولكل دولة يسودها القانون.

فالميزانية الحاليه لاتتضمن النفقات المذكورة بمبلغ ٤٥٠٤ مليون ليرة، والميزانية للسنة القادمه ليست قائمة بعد، وكل ما هنالك هو مشروع ميزانيه اعدته الحكومه ولم يكتسب موافقة الكنيست القانونيه بل انه لم يقدم بعد الى الكنيست. وواضح انه من غير الممكن إعطاء سلفيه على حساب شيء غير قائم ابداً. ثم ان لجنة الماليه تستمد صلاحياتها من الكنيست وعليها ان تنفذ قراراتها ضمن الصلاحيات الواضحة المعطاة لها. وهذه اللجنه لم تحصل على أي تفويض من الكنيست في هذا الشأن، وهي تشترك، بهذا، في مخالفة القانون.

وجاء في الكتاب ايضاً، بعد إنفاق هذه المبالغ سيذكر مراقب الدوله، ولا شك، الطابع غير القانوني لهذه النفقات والاجراءات التي سلكها وزير الماليه ولكن ذلك سيكون بعد ان جرى هذا العمل. ولهذا فنحن نتوجه إليك قبل فوات الاوان واثقين ان المصلحة العامه تتطلب منع خرق القانون قبل ان يصبح ذلك أمراً واقعاً. والسلطة التي تستطيع ان تقوم بذلك هي مراقب الدوله.

وطلبت الكتلة الشيوعيه من مراقب الدوله إعطاء رأيه في هذه القضيه الى الحكومه والى الكنيست ولجنة الماليه. كما طلبت اليه ان يعلمها بما يتخذه من خطوات.

البوليس يضيع يوم عمل على ثلاثين عاملا

عكا — لمراسل الاتحاد — بحضور الموظفين من شركة ايجد استاقت شرطة المرور صباح الخميس الماضي اربع سيارات خصوصية تقل ٣٠ عاملا من عمال القرى الى مركز البوليس بتهمة عدم حيازتها على ترخيص لنقل الركاب. ولم تطلق سراح السيارات بما فيها من عمال الا قبيل الظهر وبذلك ضيعت على العمال يوم عمل كامل.

وعلى الاثر وقع العمال على عريضة ارسلوها الى مدير الشرطة يطالبونه فيها بدفع اجرة يوم العمل الذي ضاع عليهم نتيجة تصرف الشرطة الاستبدادي.

كذلك اثار تصرف الشرطة استياء كبيراً بين سكان كفرياسيف والقرى المجاورة لأنهم اعتبروه ملاحقة ومضايقة لاصحاب السيارات الصغيرة التي اتعاش منها عشرات العائلات واعتبروه خدمة لشركة ايجد الاحتكارية.

الوجهاء والمرتزقة احتفلوا بارساء حجر عمارة الهستدروت

الاساسي اما العمال فابعدوا عن الاحتفال

الحزب الشيوعي يدعو الى اعطاء عمال الناصرة حقهم في انتخاب مجلسهم والى تلبية مطالبهم العامة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اعضاء الكنيست المبائيون العرب ومخاتير الجليل والوجهاء المستغلون والمرتزقة من صنائع قيادة الهستدروت المبائية كلهم احتفلوا يوم الاحد الماضي بوضع الحجر الاساسي لعمارة الهستدروت بالناصرة بمناسبة ٤٠ سنة على تأسيس الهستدروت.

وقد وقع على الوثيقة التي وضعت في الحجر الاساسي وتدعو الى العمل من أجل السلام واخوة الشعوب «ابطال» العمال .. والعاملون (كذا) في سبيل اخوة الشعوب الملاك الكبير صالح السليم، والاستاذ جمال سكران ومدير مدرسة الرينه امين زيق، وكاتب مدينة الناصرة واحد مسئوليها الكبار يعقوب فرح، وأبراهام عوفيده وعبد القادر أبو ناجي، ورئيس بلدية الناصرة سيف الدين زعبي، وكبار الملاكين والوجهاء ومخاتير القرى العربيه واعضاء الكنيست العرب والمرتزقون من اعوان المباي.

هؤلاء المعروفون بعدائهم للعمال، رأت القيادة المبائيه في الهستدروت انهم اقرب الى نفسها من العمال الذين يدفعون من عرقهم ولقمة خبز اطفالهم اشتراكات الهستدروت الباهظه.

وقد عبر احد العمال الذين كان لهم حظ الدخول للصالة عما يجول بخواطر العمال تجاه سلوك القيادة المبائيه المشين، قال وهو يقذف بما حمله (بجرفه) من باطون لدك الحجر الاساسي على مسمع من المبائيين، «في قبر النظام العاطل الذي يحرم العمال حتى من الاحتفال ببناء عمارتهم».

وتحت عنوان «ايها القادة المبائيون حققوا المساواة للعمال.. واعطوا لعمال الناصرة حقهم في انتخاب مجلس عمال لهم .. اوقفوا حملات الطرد من العمل .. وحسنوا خدمات صندوق المرض»، وزع الحزب الشيوعي منشوراً استنكر فيه قيام قيادة الهستدروت المبائيه بتوجيه دعوة الاحتفال ببناء دار الهستدروت للاقطاعيين والوجهاء اعداء العمال والبعيدين عن العمال بعد السماء من الارض. ودعا العمال الى الكفاح من اجل تحقيق مطالبهم العادلة والاطاحه بتحكم صنائع المبائيين العرب بالعمال العرب.

وقد تكلم في حفلة التدشين وفي قاعة سينما ديانا بالناصرة كل من رئيس البلدية، وجورج سعد، وبيكر عضو اللجنة التنفيذيه للهستدروت وناحوم يهلوم مدير الدائرة العربيه، وندبم بطعيش وعبد العزيز زعبي وعضوا الكنيست المبائيان احمد الكامل والياس نخله.

واشاد الخطباء بالخدمات التي قدمتها الهستدروت للعمال العرب (طردهم من اماكن عملهم!) وشرح احمد الكامل والياس نخله تاريخ حياة الهستدروت وكأنهما ولدا مع ولادتها.

واما طلبات العمال العرب، وقضايا الاحكام العسكريه ونهب الاراضي وقانون تجميع الاراضي فلم يتطرق لها إلا عبد العزيز زعبي ممثل المبام الذي توهم وهو يلقي كلمته ان العمال العرب لا يعرفون ان قادة حزب عبد العزيز يتربعون على كراسي الحكم جنباً الى جنب في حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري!

بن غوريون يبتعد عن اجتماعات (بقيه)

الحكومه. وتقرر ان يعيد وزير القضاء بحث الامر في الحكومه حينما ينتهي التحقيق البوليسي في أمر تزوير المستندات ويعطي المستشار القضائي رأيه.

وعُلم ان الوزراء من الكتل الاخرى يرفضون إجراء أي تغيير في قرار الحكومه ويقولون ان القرار يجب ان يُلزم رئيس الوزراء مثله مثل باقي الوزراء وذلك وفقاً «للطاعة الائتلافيه» التي كان بن غوريون نفسه واضع خطوطها والتظاهر بالحرص الشديد عليها. وكذلك هناك بعض الوزراء المبائيين الذين يؤيدون هذا الاتجاه.

وبينما يجري هذا في الحكومه، فإن ازمة المباي الداخليه آخذة في التفاقم والاحتداد. فجلسات سكرتارية المباي لم تتوصل الى أي قرار، والسرية المطلقه تحيط بهذه الابحاث.

ولم يشترك بن غوريون ولا لافون في اجتماع السكرتاريه. ولكن شمعون برس الذي اشترك في الاجتماع كان يتركه بين الفترة والاخرى لاعطاء بن غوريون تقريراً عن الوضع وتلقي التعليمات منه.

وقد علم ان بن غوريون ارسل رسالة الى سكرتارية حزبه، وتفيد بعض الدوائر المطلعة ان الرساله تضمنت بيان استقالة بن غوريون من رئاسة الحكومه، ولكن الرساله لم تعرض للبحث وذلك محاولة، في اللحظة الاخيرة، لتهدئة الخواطر والتخفيف من الازمه التي تمر بالمباي، والحيلولة دون أزمة في الحكومه.

وفي جلسات السكرتاريه تقدم انصار بن غوريون بمشروع قرار ينص على ان المباي كله متجند وراء بن غوريون وانه يثق به وبحوطه ثقة تامه. كذلك اقترح، في الجلسه، إقامة لجنة تحقيق قضائيه (كما يطلب بن غوريون) والزام كل الوزراء المبائيين بتأييد ذلك حين عرضه على الحكومه. كما اقترح زلم بن غوريون التنديد بلافون وازال العقاب به على «إضراره بأمن الدولة وبالحزب ومكانته ومستقبله». وهناك من وصل الى حد المطالبة بطرد لافون من سكرتيرية الهستدروت.

وعُلم ان عدداً من وزراء المباي وبينهم غولده مئير وسفير وربما اشكول ايضاً يعارضون في إقامة لجنة قضائيه وفي التنديد بلافون.

وامس انفض اجتماع سكرتارية المباي دون التوصل الى أي قرار في الموضوع، واستمرت أزمة هذا الحزب في الاحتداد.

وكتبت جريدة «دافار» مقالا افتتاحياً يوم الجمعه عن «انهيار الثقه» قالت فيه، «ان القيم والثروات، القيم الروحيه وثروات الثقه، التي بنيت بالعمل المضني خلال سنوات طويله آخذة في الانهيار أمام اعيننا». واضافت ان ثقة الجيل الناشىء بزعامة الشعب قد أصيبت إصابة شديدة وهي ستهبط اكثر فاكثر اذا لم يحصل تحول جذري في الوضع المتفاقم من يوم الى يوم.

ويبدو ان ما تكتبه دافار يثير سخط زلم بن غوريون. وقد تدخل بن غوريون شخصياً لنشر رسالة لاحد مؤيديه في «عين حرود» في «دافار». وكانت الرسالة هجوماً عنيفاً على لافون وتقديساً لبن غوريون.

ونشرت بعض الصحف ان بن غوريون قد طلب إجراء تغيير في هيئة تحرير دافار بسبب وقوفها في هذه المعركة الى جانب لافون.

وهكذا فالازمة لم تنته بل هي تحتد من يوم الى آخر وتكشف أمام انظار الرأي العام، وانظار المبائيين في القاعدة على الاخص، مدى التعفن الذي وصلت اليه اوساط بن غوريون ومدى الاضرار التي تلحقها بسياستها المغامرة.

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الحزب الشيوعي في الرملة

يهنئ:

الرفيق نمر نزي وعائلته بالمولود الجديد: فكتور

والصديق اسحق ابو عمارة وعائلته بالمولود البكر هشام

والصديق عادل العجو وعائلته بالمولود الجديد: محسن

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الحكومة قررت المساهمة في نفقات الدفاع عن ايخمان

القدس — لمراسل الاتحاد — اظهرت حكومة بن غوريون استخفافاً، ما بعده من استخفاف، بالرأي العام فقررت تلبية مطلب محامي ايخمان «سرفسيوس» ومنحته ٢٠ ألف دولار مساهمة منها في نفقات الدفاع عن الجزار النازي.

ولم يعترض أي وزير من الوزراء على ذلك..

وقد علم ان لجنة وزارية خاصة بحثت طلب المحامي سرفسيوس وقدمت توصياتها الى الحكومة بالموافقة على ذلك الطلب. واعلن سكرتير الحكومة انه لم يجر نقاش حول هذا الامر في جلسة الحكومة..

وزارة الداخليه تسلخ ١١٢٠٠ دونم اراضي عن منطقة المجلس المحلي في يافة الناصرة

القرار تمهيد لمصادرة اراضي القرية

المجلس المحلي لايتخذ قراراً لمقاومة الخطر

الحزب الشيوعي يدعو الى النضال لالغاء قرار السلخ

يافة الناصرة — تبينت القرية مجدداً صدق الشيوعيين حين نبهوا من اخطار تعيين مجلس محلي يدين بالولاء للسلطات الحاكمة لا للاهالي .. فقد بعث وزير الداخلية بخريطة تنظيم القرية الى المجلس وظهر فيها ان سلطة المجلس لا تكاد تتعدى مسطح القرية (٣٠٠٠ دونم) وان مساحة ٦٢٠٠ دونم من اراضي القرية الوعرية وما يزيد على ٥٠٠٠ دونم من الاراضي المرجية قد سلخت من القرية.

ويقول مراسلنا ان هذه الاراضي الحقت بمجلس يزراعيل الاقليمية وضيف، وفي المنطقة الوعريه المسلوخه جعلت وزارة الداخلية حدود المجلس حتى الشارع العام حيفا — الناصرة .. اما الاراضي الواقعه في الجهة الشرقيه والجنوبية من الشارع المذكور وفيها تسكن اكثر من ٥٠ عائلة فقد الحقت بالمجلس الاقليمي.

حين بحث المجلس الخريطة اتخذ بعض الاعضاء موقفاً مهادناً من قرار وزارة الداخليه بينما تذبذب البعض الاخر .. وطالب عدد من هؤلاء القبول بالامر الواقع والمطالبة بحقوق القريه وباراضيها في المستقبل (كذا)!

بينما كان الواجب على هؤلاء الاعضاء لو وضعوا نصب اعينهم مصلحة القريه ان يطالبوا بالحاق اراضي القريه كلها، وعريه ومرجيه، بمنطقة مجلسهم. وهكذا تظهر الاسباب التي دعت الحكومة الى ابعاد الشيوعيين من المجلس المحلي.. لقد ابعدتهم ليسهل عليها سلخ أراضي يافة الناصرة عن منطقة المجلس تمهيداً لمصادرتها خصوصاً اذا نجحت في اقرار قانون تجميع الاراضي.

ويقول مراسلنا:

ان الحزب الشيوعي يحذر أهالي يافة الناصرة من مؤامرة وزارة الداخليه ومن مهادنة بعض أعضاء المجلس وتذبذبهم وهو يدعوهم الى الضغط على المجلس ليتخذ قراراً بالاجماع برفض تحديد وزارة الداخلية لمنطقة المجلس.

وهو يدعو الاهالي الى تنظيم العرائض وارسال الوفود وتوحيد النضال لارغام وزارة الداخليه على الرجوع عن قرار السلخ.

كلمة الاتحاد [بقيه]

الذري الجاثم عليها .. وهو حين يقول «ان نضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها يضعف القوى النازعة الى الحرب ويزيد قوى السلام».. أنما يدعو شعبي هذه البلاد الى النضال من اجل فصم التحالف بين حكام هذه البلاد والاستعمار .. هذا التحالف الذي يتجسد في وقوف حكام اسرائيل الى جانب فرنسا والدول الاستعمارية من قضايا التحرر الافريقي وتحرر الجزائر ..

ان جماهير الشعبين اليهودي والعربي ستتجاوب تجاوباً حيوياً مع النداء حين يدعو الشعوب الى ان تناضل لتخفيف التوتر الدولي وفي سبيل التعايش السلمي وضد الركض وراء التسلح ويقول: «ان المبالغ الطائلة التي تنفق على التسلح تتيح اذا ما استخدمت في الاغراض السلمية تحسين وضع الجماهير الشعبية وتخفيض البطالة ورفع الاجور ومستوى المعيشة وزيادة بناء المساكن وتوسيع الضمان الاجتماعي».

لقد اكد البيان ان الدول الاشتراكية وعلى قيادتها الاتحاد السوفياتي تبذل ما في وسعها من جهد لمنع الحرب وصيانة السلام وتوطيده ..

واكد أن الشيوعيين الذين وضعوا نصب اعينهم مهمة النضال ضد خطر نشوب حرب صاروخية نووية وفي سبيل نزع السلاح الشامل وفي سبيل صيانة السلام يؤمنون بان الحرب ليست امراً محتوماً لا مناص منه وبان الحرب يمكن درؤها والسلام يمكن صيانته وتوطيده ..

ولكن البيان لا يكتفي بهذا بل يدعو الى تشكيل جبهة عامة للنضال ضد تحضير الاستعماريين لحرب جديدة ...

وهذا النداء يتجسد في بلادنا بدعوة الجماهير على اختلاف مهنهم وفئاتهم الاجتماعية .. وبصرف النظر عن عقائدهم السياسية وادیانهم ... وبصرف النظر عن قومياتهم الى ان تهب الى نضال جديد من اجل الحيلولة دون اخطار التسلح الذري ومن اجل نزع السلاح تماماً في العالم وفي منطقتنا ايضاً ...

إن الهزائم التي أحاقت بالمستعمرين في لاوس والكونغو في بداية العام الجديد تبرهن على ان قوى التحرر، بتأييد من المعسكر الاشتراكي تتفوق على قوى الاستعمار وهي تستطيع ان تقضي على خطر الحرب ...

والشيوعيون في هذه البلاد اذ يوزعون نداء الاحزاب الشيوعية والعمالية التي وصل الثقة بانتصار التحرر والسلام والديمقراطية والاشتراكية ... يدعون جماهير الشعبين الى السير مع قافلة الحياة نحو عالم لا يعرف الحروب، ويدعونها الى وقف الركض وراء التسلح ضمانا لنجاح نضالها لتحقيق مطالبها من اجل وقف تفاقم الغلاء وزيادة الاجور والعمل.

في حفلة بالكرملين [بقيه]

من الممكن اقامة علاقات على اساس جديد مع الرئيس كينيدي. واضاف قائلا اننا نعلق اهمية على علاقاتنا مع امريكا. فعلى هذه العلاقات يتوقف الوضع في العالم كله، وعليها تتوقف علاقاتنا مع دول كثيرة أخرى. انني آمل بان يؤدي تسلم الرئيس الجديد منصبه الى روح جديدة في العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفياتي.

وقال خروشتشوف انني اعتقد بان الشعب الامريكي بتصويته لكينيدي قد صوت ضد المرشح الجمهوري نيكسون وضد سياسة الحرب الباردة والحوادث التي منها حادث الطيارة.

واضاف خروشتشوف، وانا اذكر ان كينيدي في حملته الانتخابيه قد اعلن انه لو كان هو في مكان ايزنهاور لاعتذر عن حادث الطيارة «يو ٢». واستطرد خروشتشوف، ولو جرى مثل هذا الامر لما كان اي داع لاثارة القضيه امام هيئة الامم.

ورفع خروشتشوف كأسه ودعا الحاضرين الى شرب نخب التعايش السلمي.

رد كيندي

وفي برقية ارسلها الى رئيس الحكومه السوفياتيه اعلن كينيدي عن امله في ان تتميز العلاقات بين الدولتين خلال الاشهر القادمه بالرغبة الحسنة والتطلع المشترك الى السلام في العالم.

اليوم يبدأ مؤتمر [بقيه]

التجربة الثانيه وجعلت الممتلكات الفرنسيه وفي هذه المرة ستتخذ الحكومه اجراءات اكثر صلابة.

واعلنت الحكومة المغربيه انها تلقت نبأ تفجير القنبله بانفعال كبير فالمغرب هو اقرب دولة الى موقع الانفجار.

وفي طوكيو اعلن المجلس الياباني المناهض للقنابل الذريه والهيدروجينيه امس انه قدم احتجاجاً ضد التجربة الفرنسيه الى السفارة الفرنسيه في طوكيو.. وقال في بيانه لقد دلت التجربه على ان فرنسا لا تعير حياة الافريقيين اهتماماً.

سيكوتوري ينبه دول افريقيا من خطر مؤامرات جديدة

وفي خطاب القاه رئيس جمهورية غينيا في نهاية العام الماضي حذر سيكوتوري من مؤامرات الاستعمار على دول افريقيا واستشهد بصحة تلك المؤامرات باغتيال فيلكس مومي رئيس اتحاد الكاميرون الذي اغتاله المستعمرون قبل اسابيع بينما كان في سويسرا .. آنئذ تأكدت المحافل الافريقيه ان اغتياله جرى بسمه وذلك لاضعاف النضال التحرري في الكاميرون.

بورقيبه لم يدع لحضور المؤتمر

وقد اذاع راديو دمشق ان حكومة المغرب لم تدع الى مؤتمر رؤساء دول افريقيا الحبيب بورقيبه رئيس جمهورية تونس وذلك بسبب موقفه من موريتانيا فقد صوت الوفد التونسي مع انفصال موريتانيا بينما صوتت الوفود العربية من اجل عودة موريتانيا الى الوطن الام المغرب حين جرى بحث القضيه في الامم المتحدة.

الولايات المتحدة تزيد [بقية]

هنا وتقول وكالة رويتر ان طائرة «دبلوماسيه» امريكيه حاولت ان تتجسس على القوات الوطنيه أصيبت بمدافع تلك القوات المضادة للطائرات.

وتزعم المصادر الامريكيه ان قوات من فيتنام الشعبيه تساعد القوات الوطنيه في لاوس ولكن المصادر الموثوقه تنفي ذلك وتقول ان هذا الزعم يهدف الى تبرير التدخل الامريكي المتعاظم في لاوس.

وفي اجتماعه الصحفي رفض كينيدي رئيس الجمهورية المنتخب ان يعقب على الوضع في لاوس بشيء.